



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.3, Issue 12 (2022), 8501- 8531

USRIJ Pvt. Ltd.,

**قياس أثر تقلبات أسعار النفط على ميزان المدفوعات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة
(2021-1995)**

**Measuring the impact of oil price fluctuations on the balance of payments in the
Kingdom of Saudi Arabia over the period 1995-2021**

الباحث:

أحمد فلاح سليمان الجهني

ماجستير في الاقتصاد، جامعة الملك عبدالعزيز.

Ahmed-198761@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الى قياس أثر تقلبات أسعار النفط على ميزان المدفوعات بالمملكة العربية السعودية خلال (1995-2021) وذلك عن طريق المنهج الوصفي التحليلي، والتحليل القياسي.

استخدمت الدراسة في النموذج القياسي نموذج (آر دل) لقياس تأثير أسعار النفط؛ المتغير المستقل على رصيد ميزان المدفوعات السعودي؛ وهو المتغير التابع. تم التوصل الى وجود علاقة تكامل مشترك بين متغير المستقل أسعار النفط والمتغير التابع رصيد ميزان المدفوعات؛ أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل. كما ان تأثير أسعار النفط على رصيد ميزان المدفوعات طردي ومعنوي عند مستوى معنوية أقل من 0.001. توصلت الدراسة بأن ميزان المدفوعات السعودي ما يزال يتأثر بتقلبات أسعار النفط. والاقتصاد السعودي يحتاج الى المزيد من تنويع صادراته غير النفطية ومزيد من الاستثمارات المتنوعة بعيداً عن القطاع النفطي؛ لتنويع رصيد ميزان المدفوعات وعدم تأثره مستقبلاً بتقلبات أسعار النفط.

الكلمات المفتاحية: أسعار النفط، ميزان المدفوعات، القطاع النفطي، القطاع الخاص، الناتج المحلي الإجمالي.



Abstract :

The study aimed to measure the impact of oil price fluctuations on the balance of payments in the Kingdom of Saudi Arabia during (1995-2021) through the descriptive analytical approach and the standard analysis. The study used the standard model (Ardel) to measure the impact of oil prices. The independent variable on the Saudi balance of payments balance; dependent variable. It was concluded that there is a cointegration relationship between the independent variable oil prices and the dependent variable balance of payments; That is, the existence of a long-term equilibrium relationship. The impact of oil prices on the balance of payments is direct and significant at a significant level of less than 0.001. The study concluded that the Saudi balance of payments is still affected by fluctuations in oil prices. The Saudi economy needs more diversification of its non-oil exports and more diversified non-oil investments. Diversify the balance of payments and not be affected by oil price fluctuations in the future.

.Keywords: oil prices, balance of payments, oil sector, private sector, GDP.

تمهيد:

أسعار البترول تؤثر بشكل أساسي في الاقتصادات، وما يزال النفط يؤثر دوره الأساسي في الحياة الاقتصادية في الدول النامية، وميزان المدفوعات يشكل المرآة العاكسة لحالة النشاط الاقتصادي، ومؤشراته المرتبطة بقطاعاته المختلفة مع العالم الخارجي لأي بلد، ويعطي ميزان المدفوعات نظرة شمولية للتعرف على الموقف الخارجي للاقتصاد، وتأثير المتغيرات الاقتصادية على استقرارية ميزان المدفوعات.

ميزان المدفوعات يتأثر حركته من خلال تحرك رؤوس الأموال، وسعر الصرف، والصادرات والواردات، والديون الخارجية، وسعر الفائدة. فالاقتصاد المحلي يصبح أكثر عرضة للتأثر بالعوامل الخارجية التي تحدث بالاقتصادات الأخرى. فبسبب ارتفاع درجة التكامل بين أسواق السلع والخدمات والأصول المحلية مع أسواق بقية دول العالم، فإن دورة الأعمال المحلية ستتأثر بشكل كبير بالدورات الاقتصادية التي تحدث في اقتصادات الشركاء التجاريين (الجراح، محمد عبد الله، ص4).

فأسعار البترول وكميات الإنتاج يؤثر بشكل أساسي في الاقتصاد السعودي وخلال السنوات الماضية كان التأثير الأكبر على الاقتصاد السعودي هو النفط، وما يزال النفط هو الفاعل الأساسي في الاقتصاد على الرغم من الإصلاحات الاقتصادية التي حدثت مؤخراً. رؤية المملكة العربية السعودية 2030 جوهرها وأساسيتها تنويع الاقتصاد السعودي وتنويع الصادرات السعودية

وجعل القطاع الخاص مساهمته فاعله في الاقتصاد من خلال تحفيزه على الإنتاج الداخلي والتصدير الى أسواق المنطقة. ومن هنا يهتم هذا البحث الى تحليل ميزان المدفوعات السعودي وتأثير النفط على الحساب الجاري.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الموضوع من الأهمية المتزايدة للنفط في الاقتصاد السعودي ونظرا للتقلبات المستمرة والحادة لأسعار النفط وتأثيره على ميزان المدفوعات السعودي، فرؤية المملكة 2030 اهتمت بشكل أساسي على تنويع الاقتصاد السعودي وعدم تأثره بتقلبات أسواق البترول صعوداً أو نزولاً، فميزان المدفوعات يعتبر مرآة للاقتصاد من خلال التصدير والاستيراد بكافة أنواعها.

مشكلة الدراسة:

يعتبر القطاع النفطي في السعودي له تأثير كبير في النشاط الاقتصادي، وخاصةً ميزان المدفوعات. فرؤية المملكة 2030 اهتمت في تنويع الاقتصاد بعيد عن النفط ومن هنا نناقش مشكلة الدراسة على شكل أسئلة:

- ما مدى تأثير النفط على ميزان المدفوعات السعودي في ظل رؤية 2030؟

فرضية الدراسة:

تتمثل في اختبار صحة الفرضية التالية:

هل توجد علاقة طويلة الاجل بين تقلبات أسعار النفط ورصيد ميزان المدفوعات؟

وللإجابة على هذا السؤال يمكن صياغة الفرضية التالية.

توجد علاقة طويلة الأجل بين تقلبات أسعار النفط ورصيد ميزان المدفوعات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى رصد تطور ميزان المدفوعات السعودي خلال فترة الدراسة من 1995 الى 2021 في ظل التقلبات الحادة لأسعار النفط خلال سنوات الدراسة، وقياس أثر المتغير أسعار النفط. ومدى تأثير رؤية 2030 على ميزان المدفوعات.

المنهجية المعتمدة بالبحث:

المنهج الوصفي التحليلي والقياسي: لما له من أهمية في دراسة الوضع الاقتصادي، وإعطاء تصور كامل عن النمو الاقتصادي، وميزان المدفوعات، والناتج المحلي الإجمالي. باستخدام البيانات التاريخية، واخضاعها للدراسة الدقيقة التحليلية مع البيانات الكمية والجداول والمنحنيات.

حدود الدراسة:

سيتم تناول موضوع البحث في ضوء الحدود التالية:

- **يتحدد الإطار الزمني:** ستمت الدراسة خلال الفترة (1995- 2021)
- **الإطار المكاني:** الدراسة تقتصر على المملكة العربية السعودية.
- **حدود موضوعية:** قياس أثر تقلبات أسعار النفط على ميزان المدفوعات بالمملكة العربية السعودية.
- **الإطار المفاهيمي للنفط:**

النفط: يعتبر النفط مورد مهم ومصدر من مصادر الطاقة في العالم وتعتمد عليه اقتصاديات العالم ويستهلك العالم ما يقارب 100 مليون برميل يوميا (بيانات منظمة أوبك).

ويعتبر النفط خليط من المواد الهيدروكربونية التي تتكون في باطن الارض وتظل فيه الى ان تخرج لسطح الارض.

للنفط أنواع كثيرة ومتعددة وتتأثر بالخصائص الطبيعية، او الكيميائية، او بالكثافة، او اللزوجة، فكلما كانت درجة الكثافة عالية كان نوعه جيدا والسعودية تنتج خمسة أنواع مختلفة من النفط الخام (منصة الطاقة).

مفهوم التقلبات: هو مقياس احصائي للتباين بين السعر او الطلب على وحدة محددة، ويقاس التقلب بالانحراف المعياري او التباين المعياري، ويعرف التقلبات اما حدوثه بالأسعار أو الطلب على وحدة معينة طلوعا او نزولا من القيمة.
- **الإطار المفاهيمي لميزان المدفوعات:**

ميزان المدفوعات:

من المهم لكل دولة أن تعرف حقوقها والتزاماتها مع العالم الخارجي، والتي يترتب عليها استحقاقات مالية متبادلة، وميزان المدفوعات يعتبر بياناً يسجل فيه حقوق والتزامات لدى العالم الخارجي.

تعريف ميزان المدفوعات:

سجل الأساسي المنظم والموجز الذي تدون فيه جميع المعاملات الاقتصادية التي تتم بين حكومات ومواطنين ومؤسسات محلية لبلد ما مع مثيلاتها لبلد أجنبي خلال فترة معينة عادة سنة (الفتاح، محمد مختار 2015).

• عناصر ميزان المدفوعات:

العمليات الجارية: يُعتبر من أحد الحسابات المكونة لميزان المدفوعات، والذي يشمل على جميع الحسابات الدائنة والمدينة والتي عادةً ما يتم إعدادها خلال فترة زمنية معينة، فتعمل على دراسة وتحديد مقدار الدخل وكذلك كميات الإنتاج التي يتم إنتاجها بداخل البلاد. ومن أهم مكونات الحسابات العمليات الجارية ما يلي: الميزان التجاري، وهو الحساب الذي يحتوي على العمليات التجارية المتنوعة والتي تحتوي على الميزان السلعي والميزان الخدمي. التحويلات الأحادية: يشمل حساب التحويلات الأحادية على جميع الحسابات المدينة والدائنة، لكن كما هو واضح من الاسم هذه الحسابات تكون لطرف واحد وليست حسابات ثنائية، وعادةً ما تكون لطرف واحد أي لدولة واحدة فقط، وهذا الحساب يشمل على الحساب المدين

والدائن، ويتم عمل حساب لكل دولة يتم التعامل معها رأس المال، يشمل حساب رأس المال على جميع الحركات المالية المتعلقة برأس المال بين الدول والدول التي تتعامل معها. وعادةً ما يتكون من ثلاث حسابات رئيسية وهي: رأس المال قصير الأجل، رأس المال طويل الأجل والودائع.

• تسلسل الطلب العالمي على النفط من عام 1995 الى 2021.

يتحدد مستوى الطلب على النفط مجموعة من العوامل الاقتصادية، منها مستوى الأداء الاقتصادي في الدول الصناعية وبعض الاقتصادات الناشئة كالصين والهند، فإذا كان النشاط الاقتصادي بصورة جيدة وفي حالة نمو فإن الطلب العالمي على البترول سيزداد لتلبية احتياجات المتزايدة للاقتصاد بالطاقة اللازمة، وإذا كان حالة الاقتصاد في ركود أو انكماش فإن الطلب العالمي للنفط يتأثر.

جدول (1) يوضح مستويات الطلب العالمي على النفط من عام 1995 الى 2021.

السنة	متوسط إجمالي الطلب العالمي*	معدل النمو السنوي
1995	69	1%
1996	73	6%
1997	77	5%
1998	78	1%
1999	78	0%
2000	77.3	-1%
2001	78.1	1%
2002	78.5	1%
2003	80.1	2%
2004	83.4	4%
2005	84.8	2%

1%	85.6	2006
2%	87.2	2007
-1%	86.6	2008
-2%	85.3	2009
4%	88.8	2010
1%	89.6	2011
1%	90.6	2012
2%	92	2013
1%	92.9	2014
3%	95.3	2015
1%	96.1	2016
2%	98.4	2017
1%	99.45	2018
1%	100.44	2019
-9%	91.88	2020
6%	97.45	2021

المصدر: الجدول من اعداد الباحث باعتماد على بيانات البنك المركزي السعودي.

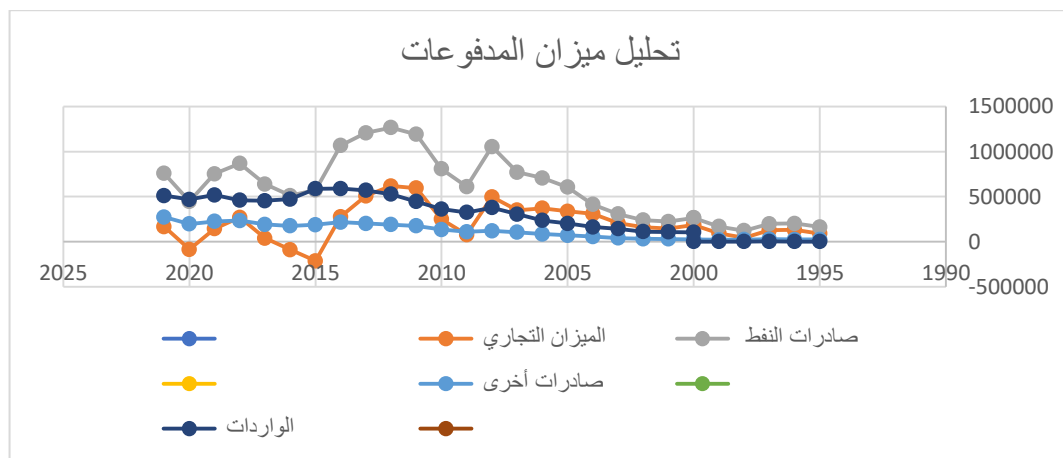
*الأرقام: بالمليون.

في الجدول (1) يوضح مستويات الطلب العالمي على النفط نلاحظ من عام 1995 الى عام 1999 الطلب على النفط من مستويات 69 الى 78 بمعدل نمو بما يقارب 5 الى 6 % ثم من بعد عام 2000 ازداد الطلب العالمي على النفط حتى وصل عام 2007 الى ما يقارب 87 مليون برميل، وفي عام 2008 و 2009 حصلت الأزمة المالية العالمية وتأثر الطلب العالمي على النفط وانخفض في عام 2008 إلى ما يقارب 86 مليون برميل، وفي عام 2009 إلى ما يقارب 85 مليون برميل. في عام 2010 تحسن الطلب العالمي على النفط الى ان وصل في عام 2019 إلى ما يقارب 100 مليون برميل، وفي عام 2020 تأثر الطلب العالمي على النفط بشكل كبير وهذا التأثير بسبب أزمة كوفيد 19 بشكل رئيس وما صاحبه من حظر في الطرقات والمطارات. وفي عام 2021 تحسن الطلب العالمي على النفط بعد أزمة كوفيد 19 وسجل في عام 2021 بما يقارب 97 مليون برميل.

تحليل معدل النمو السنوي للطلب على النفط.

سجل معدل نمو الطلب على النفط عام 1996 بما يقارب 6% وفي عام 1997 سجل معدل نمو الطلب على النفط بما يقارب 5% وفي عام 2000 سجل الطلب على النفط بما يقارب 1%- ومن ثم تحسن الطلب العالمي على تدريجي وسجل في عام 2004 نمو بما يقارب 4% وفي عام 2008 و 2009 تأثر الطلب العالمي على النفط وسجل بما يقارب 1%- و 2%- على التوالي وهذا التأثير يرجع إلى الازمة المالية العالمية في ذلك الوقت، ومن بعد عام 2010 بدأ نمو الطلب العالمي يتراوح ما بين 1% و 2% وفي عام 2020 تأثر نمو الطلب العالمي على تأثر شديد وسجل بما يقارب 9%- وهذا التسجيل يرجع إلى أزمة كوفيد 19 الذي تأثرت اقتصاديات العالم في ذلك الوقت، وتحسن نمو الطلب العالمي بعد أزمة كوفيد 19 وسجل في عام 2021 بما يقارب 6%.

شكل (1) تحليل ميزان المدفوعات المملكة العربية السعودية من عام 1995 الى عام 2021:



المصدر: بيانات البنك المركزي السعودي ساما.

الرسم البياني من اعداد الباحث بناء على بيانات المركزي السعودي ساما.

نلاحظ في الرسم البياني أعلاه أن الصادرات السعودية في ارتفاع مستمر، ويرجع ذلك إلى الزيادة المستمرة بارتفاع أسعار النفط باعتبار أن أغلب صادرات السعودية من النفط وكان سعر النفط عام 2001 ما يقارب 16.20 دولار للبرميل وأرتفع سعر النفط الى أكثر من 90 دولار عام 2008، وبسبب عودة أسعار النفط للارتفاع نظرا للزيادة في الطلب العالمي على الطاقة مثل ما هو موضح في "الجدول الطلب على النفط".

كما نلاحظ انخفاض الصادرات عام 2009 والسبب يعود الى تأثيرات الازمة المالية العالمية سنة 2008 والركود الاقتصادي العالمي، ثم ارتفعت الصادرات من 2010 الى 2013 وهذا يعود الى تحسن أسعار النفط وتحسن الطلب العالمي على النفط، ثم عاودت الصادرات بالانخفاض خلال 2015 و2016 على التوالي، كما يرجع الانخفاض في التنوع السلعي الى اعتماد الصادرات السعودية على عدد محدود جدا من المنتجات خارج النفط أي ان "التنوع السلعي" بعيد عن المأمول ولا تمثل الا قيمة صغيرة من الصادرات حيث بلغت الصادرات الغير البترولية نسبة مقدارها 23% من قيمة الواردات بالمملكة العربية السعودية خلال عام 2014م.

وبلغت الصادرات غير البترولية خلال عام 2005 نسبة مقدار 31.9% من قيمة الواردات للمملكة خلال نفس الفترة كما بلغت الصادرات غير النفطية خلال 2020 نسبة مقدارها 40% من قيمة الواردات ونلاحظ هذه الزيادة بالرغم من الظروف المصاحبة للجائحة الا ان الزيادة كانت بسبب الإصلاحات الاقتصادية متمثلة بالرؤية 2030.

وبشكل عام يتضح أن التنوع السلعي للصادرات السعودية محدود بسبب تخلف الهيكل الانتاجي من خلال انخفاض المكونات السلعية للصادرات وتركزها على السلع البترولية وبالتالي زيادة تحليل المخاطر بسبب تقلبات أسعار النفط والتي قد تواجهها السعودية في الحصول على العوائد من الصادرات.

تحليل صادرات النفط:

عام 2000 كانت قيمة الصادرات النفطية على مستوى معين مثل ما هو موضح في الشكل (1) لم يتجاوز 300 مليار ريال، وبعد عام 2000 تحسن الصادرات النفطية بشكل كبير وزاد الى ان وصل في عام 2008 الى مستوى ما يقارب واحد تريليون ريال؛ وهذا يعود الى المستويات التصدير العالية والأسعار القياسية في ذلك العام، وفي عام 2009 حصل انخفاض في قيمة الصادرات النفطية وهذا يعود بشكل أساسي الى الازمة المالية العالمية وانخفاض الشديد في أسعار النفط في ذلك الوقت، وبعد عام 2009 نلاحظ تحسن في قيمة الصادرات النفطية حتى عام 2014 وهذا يرجع الى تحسن الاقتصاد العالمي وتحسن أسعار النفط خلال ذلك الفترة ما بين عام 2010 الى عام 2014، وفي عام 2015 نلاحظ في الرسم البياني أعلاه انخفاض في قيمة الصادرات النفطية وهذا يعود بسبب الانخفاض في أسعار النفط في ذلك الوقت الذي سجلت الميزانية السعودية عجز بمستويات عالية، ونلاحظ تحسن بعد عام 2016 ويرجع التحسن الى الزيادة في أسعار النفط في ذلك الوقت الى ان وصلنا في عام 2020 الذي هبطت فيه الأسعار الى مستويات لم يشهدها أسواق النفط، ونلاحظ في الرسم البياني انخفاض شديد في عام

2020 وهذا يرجع الى أزمة كوفيد 19 الذي اجتاحت العالم وتأثرت أسواق النفط في ذلك تأثر شديد للغاية.

تحليل الواردات:

نلاحظ من عام 2000 ظل نمط الواردات على مستوى معين، ومع التطور الذي حصل في السعودية وارتفاع أسعار النفط زادت الواردات من بعد عام 2002 إلى أن وصل في عام ٢٠٠٩ إلى أعلى حد، وبعد الازمة المالية العالمية تأثرت الواردات بسبب انخفاض أسعار النفط وتأثر اقتصادات العالم في ذلك الوقت، وبدأ التحسن بعد عام 2010 تدريجي إلى أن وصلنا في عام 2015 وبدأ يتأثر الواردات من جديد بسبب الاقتصاد في ذلك الوقت وظهور عجز كبير في الميزانية، وبدأ يتحسن الواردات تدريجي حتى عام 2020 تأثر الواردات بشكل كبير بسبب أزمة كوفيد 19 في ذلك الوقت وبدأ التحسن عام 2021.

تحليل الميزان التجاري:

سجل الميزان التجاري السعودي أرقام إيجابية خلال أغلب سنوات الدراسة، ويعود السبب في ذلك تحسن أسعار النفط والتصدير النفطي، فصادرات النفطية أعلى قيمة من الواردات، فلذلك سجل الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية من عام 2000 حتى عام 2021 أرقام إيجابية، ما عدا عام 2015 وعام 2016 ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض أسعار النفط في ذلك الوقت، ومع تحسن اسعار النفط في عام 2017 سجل الميزان التجاري أرقام إيجابية ما عدا عام 2020 سجل الميزان التجاري أرقام سلبية، ويرجع السبب في ذلك إلى أزمة كوفيد 19 الذي

اجتاحت العالم في ذلك الوقت وسببت انخفاض شديد في أسعار النفط في عام 2020 وتحسن الميزان التجاري بشكل كبير في عام 2021.

• **الاطار التحليلي لرصيد ميزان التجاري وأسعار النفط من عام 1995 الى 2021.**

يعتبر الاقتصاد السعودي اقتصاد ريعي ويشكل النفط جزء كبير في الحياة الاقتصادية، والصادرات النفطية يعتبر تأثيره كبير في ميزان التجاري، ويتأثر ميزان المدفوعات بشكل سلباً أو إيجابي في تقلبات أسعار النفط، وحجم التصدير النفطي.

جدول (2) يوضح أثر أسعار البترول على رصيد ميزان التجاري السعودي من عام 1995 الى 2010.

الفترة	رصيد ميزان التجاري المليار الدولار*	سعر النفط دولار للبرميل
1995	23.9	18.86
1996	34.8	20.29
1997	34	18.68
1998	10	12.28
1999	24	17.48
2000	49	27.6
2001	38.8	23.12
2002	42	24.36
2003	54	28.1
2004	81	36.05
2005	89.6	50.64
2006	98.7	61.08
2007	92.8	69.08
2008	131.9	94.45
2009	20	61.06
2010	66.5	77.45

المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على بيانات البنك المركزي السعودي.

ملاحظة: تم تحويل رصيد ميزان التجاري من الريال الى الدولار.

نلاحظ في الجدول (2) أثر أسعار البترول على رصيد ميزان التجاري بالمملكة العربية السعودية من عام 1995 الى عام 2010. سجل رصيد ميزان التجاري السعودي من عام 1995 الى عام 2010 فائض خلال هذه السنوات، وفي عام 1997 سجل رصيد الميزان التجاري فائض بمقدار 34 مليار دولار. في عام 2000 سجل رصيد ميزان التجاري بالمملكة العربية السعودية 49 مليار دولار وكانت أسعار النفط في المتوسط ذلك العام بما يقارب 27.6 دولار للبرميل، وفي عام 2001 انخفض رصيد ميزان التجاري الى ما يقارب 38 مليار دولار وتزامن في ذلك العام انخفاض متوسط أسعار البرميل بما يقارب 15%، من عام 2002 الى عام 2008 سجل رصيد ميزان التجاري بالمملكة العربية السعودية ارتفاعات وفوائض وسجلت أسعار النفط في تلك السنوات ارتفاعات بالمقابل الى ان وصل رصيد ميزان التجاري عام 2008 فائض بما يقارب 131 مليار دولار وسجلت أسعار النفط في ذلك العام بمتوسط ما يقارب 94.45 دولار للبرميل، أما في عام 2009 سجل رصيد ميزان التجاري انخفاض شديد بما يقارب 84% سجلت أسعار النفط انخفاض في ذلك العام وكان متوسط سعر النفط بما يقارب 61 دولار للبرميل، وفي عام 2010 سجل رصيد ميزان التجاري ارتفاعات عن عام 2009 وسجلت أسعار النفط ارتفاعات بالمقابل.

جدول (3) يوضح أثر أسعار البترول على رصيد ميزان التجاري السعودي من عام 2011 الى 2021.

الفترة	رصيد ميزان التجاري المليار الدولار	سعر النفط دولار للبرميل
2011	158	107.46
2012	164	109.45
2013	134	105.87

96.29	73	2014
49.49	-56	2015
40.76	-23	2016
52.43	10	2017
69.78	71	2018
64.04	38	2019
41.47	-22	2020
69.89	44	2021

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي السعودي.

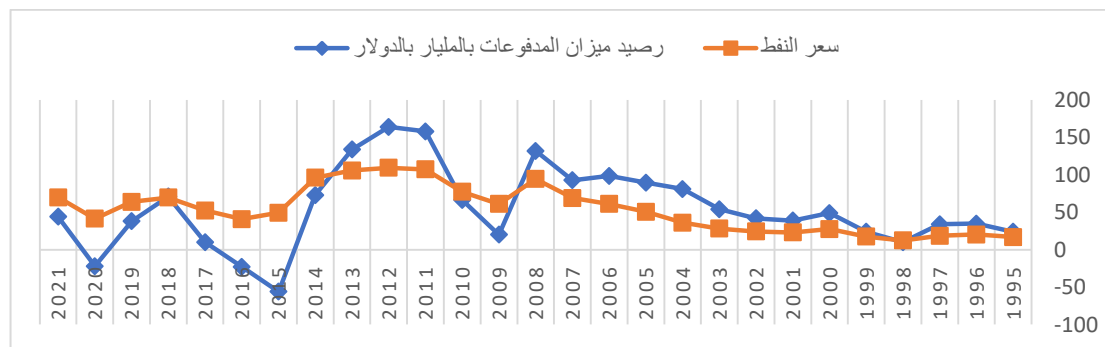
ملاحظة: تم تحويل رصيد ميزان التجاري من الريال الى الدولار .

جدول (3) يوضح أثر أسعار البترول على رصيد ميزان التجاري السعودي من عام 2011 الى 2021.

نلاحظ في الجدول 3 سجل ميزان التجاري عجز في عام 2015 و 2016 و 2020 منذ عام 1990 الذي لم يسجل فيه ميزان التجاري أي عجز. عام 2011 سجل رصيد ميزان التجاري للمملكة العربية السعودية فائض بمقدار 158 مليار دولار وكانت أسعار النفط في ذلك السنة بمتوسط 107 دولار للبرميل، وسجل رصيد ميزان التجاري فائض بأعلى من عام 2012 بمقدار 164 مليار دولار وكانت أسعار النفط في ذلك العام أعلى من عام 2011؛ حيث كان أسعار النفط في ذلك العام بمقدار 109 دولار للبرميل في المتوسط، وحصل انخفاض متتالي في عام 2013 وعام 2014 حيث سجلت أسعار النفط انخفاض متتالي في تلك العامين، ولأول مره منذ عام 1995 سجل رصيد ميزان التجاري عجز عام 21 بمقدار 56 مليار دولار وكانت أسعار النفط في ذلك العام انخفضت بمقدار أكثر من 50% في تلك المدة، وسجل عام 2016 عجز في رصيد ميزان التجاري بمقدار 23 مليار دولار وقد سجلت أسعار النفط انخفاض في عام 2016 وكانت الأسعار في تلك السنة بمتوسط 40 دولار للبرميل، وتحسن رصيد ميزان التجاري

في عام 2017 وتحسنت أسعار النفط في تلك العام حتى عام 2020، فقد سجل رصيد ميزان التجاري في عام 2020 عجز بمقدار 22 مليار دولار وكانت أسعار النفط في تلك العام بمتوسط 41 دولار للبرميل؛ ويعود الانخفاض الشديد في تلك العام الى ازمة كوفيد 19 الذي اجتاحت العالم في تلك السنة وسجلت هبوط شديد في أسعار النفط في ذلك العام، وقد تحسن رصيد ميزان التجاري في عام 2021 بمقدار فائض 44 مليار دولار للبرميل وتحسنت أسعار النفط في ذلك العام وكان متوسط سعر البرميل في ذلك العام 69.89 دولار للبرميل.

• شكل (3) يوضح أثر تغير أسعار النفط على رصيد ميزان التجاري بالمملكة العربية السعودية من عام 1995 الى 2021.



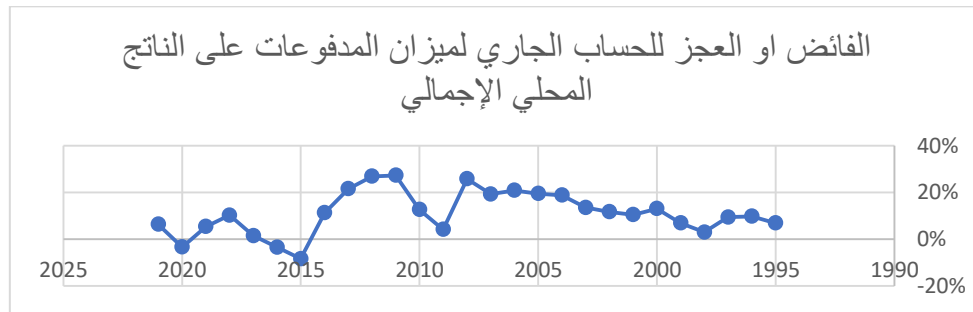
المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على بيانات البنك المركزي السعودي.

ملاحظة: تم تحويل رصيد ميزان التجاري من الريال الى الدولار.

يوضح الشكل (3) أثر تغير أسعار النفط على رصيد ميزان التجاري، ونلاحظ في الرسم البياني أعلاه العلاقة ما بين أسعار النفط ورصيد ميزان التجاري، فإذا تحسنت أسعار النفط ارتفع رصيد ميزان التجاري وهذا موضح من بعد عام 2000، نلاحظ تحسن في أسعار النفط من بعد عام 2000 حتى عام 2008 ونلاحظ رصيد ميزان التجاري يتحسن تبعاً مع تحسن أسعار النفط والعلاقة طردية فيما بينهم، سجلت أسعار النفط في عام 2009 انخفاض شديد وسجل رصيد

ميزان التجاري تباعا انخفاض في تلك السنة، وتحسنت أسعار من بعد عام 2010 ونلاحظ تحسن رصيد ميزان التجاري تباعاً، وقد انخفض أسعار النفط في عام 2015 وسجل رصيد ميزان التجاري بتلك السنة عجز شديد، وقد انخفض سعر النفط في عام 2020 وسجل رصيد ميزان التجاري انخفاض بنفس السنة. ونستنتج من ذلك يوجد تأثير وترابط قوي ما بين أسعار النفط ورصيد ميزان التجاري السعودي.

- نسبة الفائض أو العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات بالمملكة العربية السعودية إلى الناتج المحلي الإجمالي من عام 1995 إلى 2021.



الرسم البياني من اعداد الباحث بناء على بيانات البنك المركزي السعودي.

في الرسم البياني يوضح فائض أو العجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات إلى الناتج المحلي الإجمالي بالمملكة العربية السعودية من عام 1995 إلى 2021.

في عام 1995 سجل الحساب الجاري للمملكة العربية السعودية فائض نسبة الى الناتج المحلي الإجمالي بما يقارب 7% وفي عام 1996 سجل الحساب الجارب بما يقارب 10% ارتفاع عن العام السابق بنسبة 3%.

وفي عام 1997 و 1998 انخفض نسبة الفائض بما يقارب 9 و 3% على التوالي وسجل الحساب الجاري ارتفاع نسبة الى الناتج المحلي الإجمالي في عام 2000 الى ما يقارب 13% ومن بعد عام 2004 الى عام في 2008 بدأ يسجل الحساب الجاري ارتفاعات متتالية حتى عام 2008 سجل الفائض الى الناتج المحلي الإجمالي بما يقارب 26%. وانخفض في عام 2009 الحساب الجاري بما يقارب 4%. وفي عام 2011 حتى عام 2013 سجل فائض الحساب الجاري الى الناتج المحلي الإجمالي بما يقارب 27%.

عام 2015 وعام 2016 سجل الحساب الجاري ولأول مره منذ عام 1995 عجز الى الناتج المحلي الاجمالي بما يقارب 8% - و 3% - على التوالي. وتحسن الحساب الجاري في عام 2017 و 2018 و 2019 وسجل فوائض بما يقارب 10 و 5 و 2 في المئة على التوالي، وسجل الحساب الجاري في عام 2020 عجز ويعتبر العجز الثالث منذ عام 1995 بما يقارب 3% - الى الناتج المحلي الإجمالي السعودي، وفي عام 2021 تحسن الحساب الجاري وسجل فائض بما يقارب 6% الى الناتج المحلي الإجمالي.

• صياغة وتحليل النموذج القياسي بين أسعار النفط وميزان المدفوعات السعودي.

تسعى الدراسة لقياس أثر تقلبات أسعار النفط على ميزان المدفوعات بالمملكة العربية السعودية وتحليل مدى إمكانية وجود علاقة وارتباط ما بين رصيد ميزان المدفوعات وأسعار النفط. ويتم استخدام جذر الوحدة (Unit Roots test). ونموذج ARDL واختبار الحدود Bounds Testing Approach واستعمال نماذج تصحيح الخطأ. وبالتالي يمكننا الوصول إلى أهداف الدراسة جميعها، واختبار فرضياتها.

توصيف متغيرات النموذج.

يأخذ النموذج الصورة التالية:

$$BP = f(POIL)$$

ويمكن صياغة العلاقة بين المتغيرات بالمعادلة باستخدام الصيغة التالية:

$$BP = \beta_0 + \beta_1 POIL + Et$$

المتغير التابع:

BP : ميزان المدفوعات.

المتغير المستقل:

$POIL$: أسعار النفط.

B_1 : مرونة المتغير التفسيري الأول.

E_t : الخطأ العشوائي.

β_0 : معلمة القاطع.

أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة:

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة وكانت نتائج الاختبار كما في الجدول التالي:

الجدول (4): اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

المتغير	اختبار Jarque-Bera	Probability	التوزيع الطبيعي
رصيد ميزان المدفوعات <i>BP</i>	3.588422	0.166529	توزيع طبيعي
أسعار النفط <i>POIL</i>	1.876515	0.391309	توزيع طبيعي

Source: EViews.10 results

من الجدول السابق نستطيع القول إن جميع المتغيرات الخاضعة للدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً، حيث أن قيمة Probability المعنوية الإحصائية لكل متغير من المتغيرات أكبر من 0.05 وبالتالي يتم قبول فرضية أن كل متغير من المتغيرات يخضع للتوزيع الطبيعي.

ثانياً: إحصاءات وصفية لمتغيرات الدراسة:

يمثل الجدول التالي الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة حيث يوضح الوسط الحسابي والوسيط وأعلى قيمة وأدنى قيمة والانحراف المعياري والألتواء والتفرطح لكل متغير من المتغيرات.

الجدول (5): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة.

	BP	POIL
Mean	418950.7	53.53741
Median	322127.0	50.64000
Maximum	1063847.	109.4500
Minimum	67226.50	12.28000
Std. Dev.	294945.50	0.423735
Skewness	0.8824945.2	0.423735

Kurtosis	2.726973	2.025418
----------	----------	----------

Source: EVIEWS.12 results

- اختبار إستقرارية السلاسل الزمنية **Stability of time series**:
 - تم إجراء اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة باستخدام إختبار ديكي فولر الموسع (ADF)
- Augmented Dickey–Fuller Test** وظهرت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (6): اختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة.

Variables		Level			First Difference			درجة الاستقرار
		Intercept	Trend & Intercept	None	Intercept	Trend & Intercept	None	
BP		-2.694	-2.631	1.330-	-	-	-	عند الفرق الأول
POIL		-1.676	-1.796	-0.288	-	-	-	عند الفرق الأول
Critical values	1%	-3.711	-4.365	-2.656	-3.724	-4.374	-2.660	
	5%	-2.981	-3.595	-1.954	-2.986	-3.603	-1.955	
	10%	-2.629	-3.233	-1.609	-2.632	-3.238	-1.609	

Source: EVIEWS.12 results

حيث يبين الجدول أن جميع متغيرات الدراسة مستقرة عند الفرق الأول (1)، مما يعني أن النموذج المناسب لاختبار التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة بالنسبة للمتغير التابع رصيد ميزان المدفوعات مع المتغير المستقل هو نموذج **ARDL**، وتم دراسة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة كما يلي:

دراسة العلاقة بين المتغير التابع رصيد ميزان المدفوعات مع المتغير المستقل أسعار النفط.

كما ذكرنا أن النموذج المناسب لدراسة العلاقة بين المتغير التابع رصيد ميزان المدفوعات مع المتغير المستقل وهو أسعار النفط هو نموذج ARDL.

• اختبار فترات الإبطاء المثلى للفروق.

وتتفق جميع الاختبارات على أن فترة الإبطاء المثلى (P) هي تلك الفترة التي تعطي أدنى قيمة لمعظم المعايير عند الاختبار.

الجدول (7): اختبارات فترة الإبطاء المثلى.

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-475.5574	NA	3.08e+13	36.73518	36.83196	36.76305
1	-458.4176	30.32431*	1.12e+13*	35.72443*	36.01476*	35.80803*

Source: EVIEWS.12 results

نلاحظ من الجدول السابق أن فترة الإبطاء المثلى هي (lag=1)، وهي الفترة التي تعطي أدنى قيمة لمعظم المعايير عند الاختبار.

الجدول (8): اختبار الحدود.

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	24.94584	10%	5.59	6.26
K	1	5%	6.56	7.3
		2.5%	7.46	8.27

		1%	8.74	9.63
Actual Sample Size	26		Finite Sample: n=35	
		10%	5.95	6.68
		5%	7.21	8.055
		1%	10.365	11.295
			Finite Sample: n=30	
		10%	6.01	6.78
		5%	7.36	8.265
		1%	10.605	11.65

Source: EVIEWS.12 results.

نلاحظ أن قيمة إحصاءة ($F=24.94584$) المحسوبة أكبر من قيمة الحد الأعلى لقيمة

($F=9.63$) الجدولية عند مستوى معنوية 1%، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود

تكامل مشترك بين المتغيرات (وجود علاقة توازنية طويلة الأجل).

• نموذج ARDL بين متغيرات الدراسة:

• يمثل الجدول التالي نموذج ARDL الذي تم اعتماده لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة:

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
BP(-1)	-0.012566	0.149113	-0.084270	0.9336
POIL	10039.88	1740.985	5.766783	0.0000
C	70685.15	74717.56	0.946031	0.3544
@TREND	-13943.36	5407.173	-2.578679	0.0171
R-squared	0.726781	Mean dependent var	428810.7	
Adjusted R-squared	0.689524	S.D. dependent var	296213.6	
S.E. of regression	165051.4	Akaike info criterion	27.00654	
Sum squared resid	5.99E+11	Schwarz criterion	27.20009	
Log likelihood	-347.0850	Hannan-Quinn criter.	27.06228	
F-statistic	19.50716	Durbin-Watson stat	1.842443	
Prob(F-statistic)	0.000002			

من خلال الجدول نلاحظ أن النموذج معنوي حيث بلغت قيمة F-statistic (19.50716)

بمعنوية Prob(F-statistic) تساوي (0.000002) وهي أقل من 0.05، وكذلك يتمتع

النموذج بقدرة تفسيرية مرتفعة جداً حيث بلغ R-squared (0.726) أي أن تغيرات المتغيرات

المستقلة في النموذج تفسر أكثر من 72% من تغيرات المتغير التابع، حيث نلاحظ أنه في

منهجية نموذج ARDL تكون السلسلة الزمنية دالة في إبطاء قيمها وقيم المتغيرات التفسيرية الحالية وابطائها بمدة واحدة ، أي أن المتغير التابع وهو رصيد ميزان المدفوعات تكتب دالته (معادلته) بقيمه بإبطاء زمني بفترة واحدة وكذلك بدلالة المتغيرات المستقلة بقيمها الحالية وابطائها بمدة واحدة أو أكثر.

• تقدير معلمات الأجل الطويل ومعلمة تصحيح الخطأ:

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات التفسيرية (المستقلة)، يتم تقدير معلمات النموذج (ARDL) للأجل الطويل ومعلمة متجه تصحيح الخطأ (VECM) وفق المعادلة الأساسية لنموذج (ARDL).

تم تقدير معلمات الأجل الطويل لمتغيرات الدراسة وفق نموذج (ARDL) كما في الجدول التالي:

الجدول (9): معلمات الأجل الطويل

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
POIL	9915.288	1349.742	7.109048	0.0000

Source: EViews.10 results

حيث يمكن كتابة نموذج الأجل الطويل على الشكل التالي:

$$BP = 9915.288 * POIL$$

نلاحظ من معلمات الأجل الطويل أن أثر المتغير POIL أسعار النفط كانت طردية ومعنوي عند مستوى معنوية أقل من 0.01 على المتغير التابع وهو رصيد ميزان المدفوعات، وهذه العلاقة بين أسعار النفط رصيد ميزان المدفوعات الطردية والمعنوية في الأجل الطويل يمكن الاستفادة منها في الوصول إلى مستويات عالية للتنمية يمكن أن تسهم بشكل فعال بدفع عجلة التنمية في المملكة العربية السعودية وتنويع الاقتصاد.

• تم تقدير معلمة تصحيح الخطأ كما في الجدول التالي:

الجدول (10): معلمة تصحيح الخطأ.

ECM Regression				
Case 5: Unrestricted Constant and Unrestricted Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	70685.15	65249.27	1.083309	0.2904
@TREND	-13943.36	4472.721	-3.117423	0.0050
CointEq(-1)*	-1.012566	0.140203	-7.222152	0.0000
R-squared	0.696394	Mean dependent var	6135.923	
Adjusted R-squared	0.669993	S.D. dependent var	280999.2	
S.E. of regression	161423.4	Akaike info criterion	26.92962	
Sum squared resid	5.99E+11	Schwarz criterion	27.07478	
Log likelihood	-347.0850	Hannan-Quinn criter.	26.97142	
F-statistic	26.37801	Durbin-Watson stat	1.842443	
Prob(F-statistic)	0.000001			

Source: EVIEWS.12 results.

نلاحظ من الجدول السابق أن معلمة إبطاء حد تصحيح الخطأ ECT قيمتها سالبة ومعنوية وتكشف عن سرعة عودة النموذج نحو قيمه التوازنية في الأجل الطويل حيث في كل فترة زمنية نسبة إختلال التوازن من الفترة (t-1) عن قيمتها التوازنية في الأجل الطويل فإنه يتم تصحيح ما يعادل 101.2 % من هذا الإختلال في الفترة t إلى أن يصل إلى التوازن بعد حوالي نصف سنة تقريباً، مما يدل إلى أن العلاقة التوازنية بين مؤشرات أسعار النفط المعتمدة في دراستنا ورصيد ميزان المدفوعات ، يمكن اعتبارها من العلاقات التي يجب الاهتمام بها للوصول بالاقتصاد السعودي إلى مستويات متقدمة من التنمية.

❖ الاختبارات التشخيصية وتتضمن مايلي:

- إختبار مضروب لاكرانج للإرتباط التسلسلي بين البواقي (BGLM).
- إختبار عدم ثبات التباين المشروط بالإنحدار الذاتي (ARCH).

للتأكد من جودة النموذج المستخدم في التحليل وخلوه من المشاكل القياسية، تم إجراء الإختبارات التشخيصية

الجدول (11): نتائج إختبار مضروب لاكرانج للإرتباط التسلسلي بين البواقي (BGLM).

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F-statistic	0.554160	Prob. F(2,20)	0.5831
Obs*R-squared	1.365165	Prob. Chi-Square(2)	0.5052

Source: EViews.10 results

من الجدول السابق نلاحظ قيمة F تساوي 0.554160 عند مستوى معنوية 0.5831، وكذلك قيمة كاي مربع تساوي 1.365165 عند مستوى معنوية 0.5052 مما يجعلنا نقبل فرضية العدم القائلة بأنه لا توجد مشكلة إرتباط ذاتي تسلسلي لبواقي معادلة الإنحدار.

الجدول (12): نتائج عدم ثبات التباين المشروط بالإنحدار الذاتي (ARCH)

F-statistic	2.049335	Prob. F(1,23)	0.1657
Obs*R-squared	2.045299	Prob. Chi-Square(1)	0.1527

Source: EViews.10 results

يوضح الجدول السابق إمكانية قبول فرضية العدم القائلة بثبات تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر.

النتائج والتوصيات:

• اختبار الفرضيات:

تم اختبار فرضية الدراسة بالاعتماد على نتائج النموذج الذي تم اختياره بناءً على طبيعة البيانات بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة كما يلي:

✓ الفرضية الرئيسية:

✓ توجد علاقة طويلة الأجل بين تقلبات أسعار النفط ورصيد ميزان المدفوعات.

بعد التأكد من جودة النموذج المستخدم لدراسة العلاقة بين متغير رصيد ميزان المدفوعات كمتغير تابع وأسعار النفط كمتغير مستقل على المدى الطويل يمكن استخدام هذا النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية التابعة لها، حيث كان النموذج على الشكل التالي:

$$BP = 9915.288 * POIL$$

من خلال العلاقة طويلة الأجل ومعنوية معاملاتها يمكن اختبار الفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية.

• خامساً: نتائج الدراسة القياسية

يمكن تلخيص أهم النتائج كما يلي:

1. النموذج القياسي المناسب لدراسة العلاقة بين رصيد ميزان المدفوعات كمتغير تابع

أسعار النفط كمتغير مستقل على المدى الطويل خلال فترة الدراسة هو نموذج ARDL.

2. وجود علاقة تكامل مشترك بين رصيد ميزان المدفوعات كمتغير تابع وأسعار النفط

كمتغير مستقل أي أنه وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

3. إن أثر كل من أسعار النفط على رصيد ميزان المدفوعات طردي ومعنوي عند مستوى

معنوية أقل من 0.001.

4. إن معلمة إبطاء حد تصحيح الخطأ ECT قيمتها سالبة ومعنوية وتكشف عن سرعة

عودة متغير رصيد ميزان المدفوعات نحو قيمته التوازنية في الأجل الطويل حيث في كل

فترة زمنية نسبة إختلال التوازن من الفترة $(t-1)$ عن قيمتها التوازنية.

نتائج الدراسة العامة:

1- يوجد علاقة طردية ما بين صادرات النفط ورصيد ميزان المدفوعات بالمملكة العربية

السعودية خلال فترة الدراسة.

2. يوجد تأثير طردي ما بين الواردات وأسعار النفط بالمملكة العربية السعودية.

3. سجل الميزان التجاري فوائض كبيرة ويعود السبب الرئيسي أسعار النفط وكمية الصادرات

النفطية.

4- ما يزال الصادرات النفطية وأسعار النفط العالمية تؤثر بشكل كبير على رصيد ميزان

المدفوعات.

التوصيات:

- تنويع الاقتصاد السعودي وخاصة الصادرات غير النفطية لما لها من انعكاس إيجابي على رصيد ميزان المدفوعات وعدم تأثره بتقلبات أسعار النفط العالمية.
- تشجيع الشركات الكبيرة والمتوسطة على تصدير منتجاتهم الى الأسواق الدولية وهذا يساعد على تخفيف تأثير الصادرات النفطية في الأجل الطويل.
- التشجيع على الاستثمار في الطاقة المتجددة وهذا يعتبر قوة اقتصادية للمملكة العربية السعودية ويساعد على تنويع الصادرات بعيداً عن النفط.
- على بنك التصدير والاستيراد السعودي عمل دراسة شاملة للمنتجات السعودية وتسهيل التصدير الى الأسواق العالمية.

المراجع:

- الجراح، محمد عبد الله. (1432) "التمويل الدولي والاستثمار، ص4.
- الفاتح، محمد مختار. (2015) "التجارة الدولية رؤية معاصرة.
- البنك المركزي السعودي ساما، [https://www.sama.gov.sa/ar-](https://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/database.aspx) الدخول للمرجع: 10 نوفمبر 2022
- وكالة الطاقة الدولية. <https://www.iaea.org/ar/min-nahn/alwikalat-> الدخول للمرجع: 7 نوفمبر 2022.
- منصة الطاقة <https://attaqa.net> : الدخول للمرجع يوم 2 نوفمبر 2022.